

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

الصلاة والسلام من سقيمه ولا سالمه من سليمه وكثيرا ما أسمع العجائب في المناظرات فمن قائل عن الحديث الصحيح هذا لا يعرف وإنما هو لا يعرفه ومحتج بالواهي ويظنه ثابتا وربما جاء حديث ضعيف يخالف مذهبه (فيبين) وجه الطعن فيه وإن كان موافقا سكت عن ذلك سكوت غير فقيه .

فاستخرت الله تعالى في إجابة سؤالهم بتقرير مذهبنا ومذهب المخالف وكشف الغوامض من دقائق الأحاديث التي يهتدى بصحتها إلى المعارف ومتى ورد حديث فيه نظر بينت ما جاء في علته وأظهرت فساده من صحته ولا فرق بين أن يكون حجة لنا أو يلزمنا الخصم به إلزاما لأنني أعتقد العصبية في مثل هذا حراما ونادر (مصنف) منصف .

وعزيت أحاديث الأحكام إلى أئمة النقل الأعلام .

فلأحمد (حد) وللبخاري (خ) ولمسلم (م) ولأبي داود (د) وللترمذي (ت) ولابن ماجه (ج) وللنسائي (نس) وللدارقطني (ق) .

وسميته إيثار الإنصاف في آثار الخلاف واقتصر على أحاديث المسائل المشهورة إجابة لسؤالهم وتبليغا لآمالهم فمن رام الوقوف على باقي المسائل وإدراك بسط الأدلة فعليه بطريقتنا الخلافة فيها مقنع ومتى طلبنا الترجيح اقتبسناه من إجماع الصحابة وإلى الله سبحانه الإنابة .

وربما استدللنا في بعض المسائل بعمومات الكتاب لعدم المنقولات في الباب والله الموفق

للسواب